والقياسُ حيّة والأعلامُ يكْثُر فيها التغييرُ على ما بُيّن في موضعه من النّداء والحكايةِ وغيرهما .

مسألة .

إذا وقعت الواوُ ثانيةً بين ألفٍ وكسرةٍ في جمع أو مصدَرٍ قلبتْ ياءً فالجمعُ مثل حَوْض وحِيَاض وقدذكَرْنا علّتَه في البَدَل وأمّا المصدرُ فأُبْدِلت منه الواوُ مثل حِيال لأنّه قد أعلّ في الفعل نحو حَالَ فَسَرى الإعْلالُ إلى المصدرِ فإنْ تحرّكتِ الواوُ في الواحد نحو طويل لم تُقْلَب في الجمع لقوّتِها بحركتها في الأصل وقد جاء إبدالُها في الشّعر فقالوا طِيال .

مسألة .

إذا وقعت ألفُ التكسير بينَ وَاوين وجاورت الواوُ الطرفَ أُبْدِلت همزةً كقولك في جمع أوّل أوائل وفي ذلك وَجْهان .

أحدهما أنّه لَمّا اجتمعت ثلاثةُ أحْرُفٍ معتلّةٍ غيّروا أحدَها فِراراً من الثّقل واجتماعِ